والاولياء قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد ان الله
سبحانه وتعالى نبه حبيبه عليه الصلوة والسلم بانوار الربوبيه وجعله
متصفا بصفاته متخلقا بخلقه وكان مراة الحق ومجلاه للعالمين فمن
كان له عين من عيون الله تعالى يحكم لرسنا ذاته ينظر بها اليه
ويرى بالحق فيه جمال الحق فكاد من غلبه سوء قرالى حماله ان لا يبرح
لحظة من عند ولا يتزع الى صورة العبادة فاخبر الله تعالى سبحانه
بلسانه انه مخلوق وان كان تخلقا بخلقه فقال قل انما انا بشر
مثلكم امره بان يعرفهم افراد القدم عن الحدوث بعد كونهم في رويته
عين الجمع بل ربما عنهم برويته جمع الجمع لذلك قال انما الهكم
الله واحد اى من نظرالى غيره وان كان متلبسا بنوع ملبسا بسنا
فقد اشرك في التوحيد لذلك قال عليه الصلوة والسلم لا تطروني
كما نظرت النصارى المسيح وزاد التاكيد وتقديس الاسرار عن
ملاحظة الاغيار في مشاهدة الملك الجبار فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اى من كان
من اهل مشاهدة الله ورعاية وصوله واليقين في لحوق الى ربه
فليكن اعماله في السر والعلانية مقدسة عن نظر نفسه ورويتها عراضها
في قبله والتفات الى غير الله تعالى فانفرد ولا ينبغي الا للفرد والفرد يكون
بالفرد وحدا فمن افرده الحق سبحانه وتعالى يكون منفردا عن غيره لا يبقى
شيء من الحدثان قال الانطاكي من خاف المقام بين يدى الله عز وجل
فليعمل عملا يصلح للعرض عليه والله تعالى يحب من اقوال السنا بحي
رحمهم الله تعالى عليهم في العمل الصالح فاين العمل الصالح والعمل
الصالح ما يصلح الله تعالى ان تلقى الله تعالى فلا يستحي منه وفي ذلك
قد سهل العمل الصالح المقيد بالسنة ثم ان الله سبحانه وتعالى بين
انما يكون من الاعمال الصالحة خاصة لوجهه بصيرة خالصا عن اشارة الانيا

وان ينظر بقلب العامل ذكر الاشياء الحدثانية في مباشرة العمل
واى شرك اعظم من يرى لنفسه فيه عند مباشرة العمل لله تعالى
فينبغي ان يفرد بقلبه وسر وخاطره من ان يكون له نظر الى وجوده
بل يكون فانيا بحقيقة الفنا في بقاء الحق قال الانطاكي لا يرى بطاعته
احد وقال جعفر لا يرى في وقت وقوفه بين يدى الله غيره ولا يكون
في همه وهمته غيره وعجبت من سر التوحيد ان الله سبحانه وتعالى
خاطب من حيث الخليقة لا من حيث الحقيقة فابن الحدثان وشركه
في وجود القدم حتى قال ولا يشرك بعبادة ربه احدا الاحد
صفة الوحد القدير وعباده اسم الاحد عرف الاسماء و
الصفات خارجة عن الحرف فاذا كان اسم العدد في الوحدانية
معزولة فاين اسم وهم الحدثان في وحدة الحق قال الله سبحانه
وتعالى قل الله ثم ذرهم والحمد لله رب العالمين

Copyright © King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)